



نداء القدس

محسن عبدربه

المحلة الكبرى - جمهورية مصر العربية

وحبك ملء القلب في كل دقة
فأسعدت روعي يا كبير المعزة
يعاني شديد الظلم في كل برهة
وتخليصه من كل هول وشدة
ويحظون بالتأييد في كل وثبة
وأجادهم تزداد في كل قطرة
وفي دارهم ذاقوا كؤوس المنية
ولم تنته الغارات في كل بقعة
فما أسفل الأوغاد في كل فعلة!
وتنتابه الأحران في كل نكبة
ولا تياسى أختاه في أي خطوة
يؤم جميع الأنبياء بحظوة؟
ألم تنتمي للعرب في كل نهضة؟
ألم تخرجي كل السموم بحكمة؟
ألم تقطعيها في شموخ الأبية؟
بهاكل فخر لبلاد ورفعة؟
ألم تحرميهم نوم أية ليلة؟
ألم تكشفني بالنور أية ظلمة؟
لكي تنقذي المظلوم من سوء عثرة؟
بفضل إله الكون في كل وجهه

أهابك أن أفضي إليك بصبوتي
وأيام عمري قد أضأت سنيها
ومسجدنا الأقصى أسير مكبل
وأبناؤه في القدس يبغون فكه
يهزون بالأحجار كل معاند
يذودون عن أعراضهم بدمائهم
بأرضهم الخضراء يلقون حتفهم
فلسطين قد ضاقت وبعثر شمالها
وأشجارها قد قطعت ببشاعة
ترى البائس الملتاع يبكي زروعها
أيا (بلدة الزيتون) بالنصر أبشري
ألم يأتك المختار في خير مقدم
ألم تهنئي بالمسلمين جميعهم؟
ألم تخمدي الأعداء في كل هجمة؟
ألم تقهري من كل أيد أئيمية؟
ألم تشهدي يا قدس خير انتفاضة؟
ألم تجعلي الأعداء صيد شباكنا؟
ألم تتركهم عند كل ندامة؟
ألم ترفعي صوت الحجارة في اللقاء؟
فسوف يعود القدس بالنصر هانئاً